. @ 119 @

وقال بعض العلماء : إن جميع ذلك بعضه من فضة ، وبعضه من زخرف ، أي ذهب . .

وقد ذكر القرطبي أن إعراب قوله وزخرفاً على هذا القول أنه منصوب بنزع الخافض ، وأن المعنى من فضة ، ومن زخرف ، فحذف حرف الجر فانتصب زخرفاً . .

وأكثر علماء النحو على أن النصيب بنزع الخافض ليس مطرداً ولا قياسياً ، وما سمع منه يحفظ ولا يقاس عليه . .

وعليه درج ابن مالك في الخلاصة في قوله : وإن حذف فالنصب للمتجر نقلاً ، إلخ . .

وعلي بن سليمان وهو الأخفش الصغير يرى اطراده في كل شيء أمن فيه اللبس ، كما أشار في الكافية بقوله : وعلي بن سليمان وهو الأخفش الصغير يرى اطراده في كل شيء أمن فيه اللبس ، كما أشار في الكافية بقوله : % (وابن سليمان اطراده رأى % إن لم يخف لبس كمن زيد نأى) % .

وقوله تعالى : { وَإِن كُلٌّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَواةِ الدُّنْيَا } على قراءة الجمهور بتخفيف الميم من لما ، فإن هي المخففة ، من الثقيلة ، واللام هي الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة ، وإن النافية المشار إليها بقوله في الخلاصة : وَإِن كُلٌّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَواةِ الدُّنْيَا } على قراءة الجمهور بتخفيف الميم من لما ، فإن هي المخففة ، من الثقيلة ، واللام هي الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة ، وإن النافية المشار إليها بقوله في الخلاصة : % (وخففت إن فعل العمل % وتلزم اللام إذا ما تهمل) % .

وما مزيدة للتوكيد ، وأما على قراءة عاصم وحمزة وابن عامر في إحدى الروايتين عن هشام لما بتشديد الميم فإن نافية ، ولما حرف إثبات بمعنى إلا . .

والمعنى : وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا . .

وذكره بعضهم أن تشديد ميم لما على بعض القراءات في هذه الآية وآية الطارق { إِن كُلٌّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ } لغة بني هذيل بن مدركة والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ حَتَّى إِذَا جَآءَنَا قَالَ يالَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ } .